مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجَلَّةٌ - إِسْلَامِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ - مُحَكَّمَةٌ

تَصْدُرُ سَنَوِيًّا عَنْ

كُلِّيَّةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

العدد الخامس والثلاثون

لسنة 1443 هجرية الموافق: 2021 ميلادية

أشكال تغير الدلالة بالمصاحبة اللغوية
في شعر إبراهيم أحمد مقري

د. أمين يهوذا
كلية الآداب - جامعة ولاية كدونا
نيجيريا

مستخلص البحث:

تُعد الدلالة الغاية التي يسعى إليها كل نص من النصوص، من أجل هذا كان الاهتمام بها في كل الدراسات اللسانية والإنسانية والاجتماعية قائما على أساس دورها الرائد فيها، ومما استرعى انتباه الباحث في هذا النص لإبراهيم أحمد مقري توافر التعابير اللغوية التي بحاجة إلى الوقوف عليها وتوجيه دلالتها علما بأن نصه ينتمي إلى الشعر الصوفي المشحون بالتعابير الرمزية التي قد لا تنقاد للدارس العادي، بالإضافة إلى الغموض التعبيري الذي يستخدمه في التعبير عن الحقائق الوجدانية. وهذه الإشكاليات وغيرها دعت الباحث إلى استخدام المصاحبة اللغوية التي تندرج تحت النظريات السياقية التي تسعى لتجلية دلالة النص من خلال مصاحبة الألفاظ بعضها لبعض، وبناء على كل هذا، تهدف هذه الدراسة للبحث عن دلالات ألفاظ نص الشاعر من الألفاظ المتصاحبة مع محاولة التعرف على طبيعة هذه الدلالة من حيثيات متعددة، فقد استخدم الباحث عدة مناهج ومن أهمها المنهج الوصفي والاستقرائي، ويتمحور البحث حول التعريف بشعر الشاعر المتمثل في ديوان «خلاصة العشرينيات» ومفهوم

المصاحبة اللغوية وعلاقتها بعلم الدلالة، ثم دراسة أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية في الديوان، بداية بتوسيع الدلالة وتضييقها ومرورا بنقلها ورقيها وانحطاطها وانتهاء بابتكارها من خلال النماذج وتحليلها تحليلا دلاليا، وأخيرا الخاتمة مع ذكر أهم نتائج البحث ثم قائمة المصادر والمراجع.

التعريف بالشاعر وديوان «خلاصة العشرينيات»:

السيد إبراهيم أحمد مقري من مواليد «1976م الموافق 1396هـ بمدينة زاريا التي استوطنها جده الأول[1]، وهي محلية واقعة في ولاية كدونا إحدىٰ الولايات الشمالية بنيجيريا، ووالده الشيخ أحمد المقري بن سعيد بن خالد بن أحمد بن حمزة، وأمه سودة (بَلارَبَا) بنت محمد بللو بن أحمد بن الشيخ عمر الوالي أحد العلماء الأفذاذ بزاريا، توزعت أسرتهم الكبيرة من جهة والده بين كوْكَاوُ وفَتَشْكُم وبوثي وكنو وزاريا وغيرها»[2].

نشأ إبراهيم مقري في أحضان والديه حيث تلقىٰ منهما أساسيات التعليم الديني والعربي، واهتما به لنجابة عقله وحدة ذكائه منذ الطفولة بل كان ميّالا إلىٰ العلم وتحصيله ولا يعرف اللهو واللعب مع الصبيان، تخرج في المدرسة الابتدائية عام 1983م بين«كشنا» و«زاريا»، وتخرج في المدرسة الإعدادية الحكومية عام 1989م، ثم تحوّل إلىٰ التعليم العربي حيث التحق بالإعدادية العربية أيضا، وتخرّج في 1993م، وفي نفس العام التحق بجامعة الأزهر الشريف حيث قضىٰ ست سنوات بين الثانوية والدراسة الجامعية، ثم عاد إلي وطنه عام 1999م، وحصل علىٰ الماجستير من جامعة أحمد بلو، زاريا، 2005م، والدكتوراه 2009م من جامعة بايرو كنو، وكما حصل علىٰ درجة الأستاذية عام

(1) إبراهيم، ناصر مرتضي. (2000) **المدائح النبوية عند بعض علماء زاريا**، بحث للحصول علىٰ الماجستير في اللغة العربية جامعة بايرو، كنو، ص:79

(2) خليل إبراهيم آدم، مساهمة الأستاذ أحمد مقري سعيد في الشعر العربي النيجيري رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب قسم اللغة العربية، بجامعة أحمد بللو.2004م ص:14.

2017م، بها أيضا، قبيل تقاعده عن العمل الجامعي، واشتغاله بالإمامة بالمسجد الجامع الوطني أبوجا ومشاريع التنمية لوطنه. وله مؤلفات في الفنون العلمية المتعددة منها اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية[1].

وأما عن النص فإنه ديوانه الكبير بعنوان «خلاصة العشرينيات» يحتوي علىٰ سبعة دواوين شعرية صغيرة، وهي العشاريات، ورحيق المحبّين، ونجوىٰ الفؤاد، كلها مديح نبوي، وصدىٰ الهيمان، مدح الشيخ إبراهيم الكولخي، ومنبع الحب، مدح الشيخ الشريف صالح الحسيني، وأوتار الحياة، فنون متعددة، وجمع الخردة في تخميس البردة، والأخير هذا يخرج عن النصوص التي تدخل في هذه الدراسة لطبيعتها التخميسية. وتقتصر الدراسة إذًا علىٰ ستة دواوين فقط، بهذا يبلغ مجموع الأبيات المدروسة 2644 بيتا، وبالنظر الدقيق إلىٰ ديوان خلاصة العشرينيات يُدرك أنه يحمل تجربة من أخطر مراحل حياة الشاعر، وهي مرحلة التكوّن والشباب، لهذا يعكس الديوان صورا وظلالا لهذه الحياة بجانب حيوية الشعر العربي النيجيري.

مفهوم المصاحبة اللغوية والدلالة

أصل المصاحبة اللغوية ترجمة إنجليزية للفظ (Collocation) قام بها محمد أبو الفرج،[2] وهو أول من أشار إلىٰ أعمال (فيرث) في المجال[(3)]، وهناك عدة مصطلحات مترجمة من أصل الكلمة، وكذلك غير مترجمة أخذا من التراث اللغوي العربي، ومن هذه المصطلحات المترجمة ما

(1) انظر. أبا، د، علي أبو بكر. (2009) **صور بيانية في شعر إبراهيم مقري، دراسة بلاغية تحليلية**، بحث تكميلي للحصول علىٰ الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو، ص: 14 إلىٰ 20.

(2) محمد حسن عبد العزيز (الدكتور) المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة (د، م، ن) ص:8.

(3) أشرف محمد السعدي (الدكتور) المصاحبة اللفظية في القرآن الكريم، ودورها في توجيه المعنىٰ والتفسير دراسة تركيبية دلالية، في ضوء معطيات علم اللغة الحديث منهجا ونظرية وتطبيقا: 64.

يلي: «المصاحبة اللفظية، والتلازم اللفظي، والملازمات اللفظية، والتضام، والتوارد، والضمائم، والمجاورة، والرصف، والنظم، والمزاوجة، والمعنى الارتباطي، والإتباع، والاقتران اللفظي، والمقترنات، والمترافقات اللفظية، والتساوق، والتراكيب المتلازمة، والتلازم اللفظي، والوحدات المضمومة آليا، والمتلازمات الاصطلاحية، والتخصيص، والانتظام، والتتابع، والمركبات الزوجية، والتناسب، والائتلاف، والتوافق، والازدواج، والتزاوج، وحفظ التوازن، والجوار، والمناسبة اللفظية، والمحاذاة، والمعاقبة»[1].

يدور مفهوم المصاحبة اللغوية حول «ميل بعض ألفاظ اللغة إلى اصطحاب ألفاظ بعينها دون الأخرى للتعبير عن فكرة ما»[2] فالعلاقة بين هذه الألفاظ تكون علاقة مقيّدة وليست حرة، وبمجرد ذكر أحدهما «استدعى على الفور صاحبه الذي يرتبط به في الكلام العادي دلاليا وتركيبيا»[3]. وعُرّفت أيضا بأنها «مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى»[4]، فيقال في العربية مثلا: قطيع من الغنم ولا يقال قطيع من الطير بل يقال سرب من الطير، وركّز هذا التعريف على البيئة اللغوية من حيث قبول أو رفض ألفاظ متصاحبة.

وعُرّفت أيضا بأنها «عملية تهيئة الجو المناسب للفظين أو أكثر بحيث يعيش أحدهما بجوار متصاحبه متفاعلين في تحديد المعنى»[5]، يُلاحظ في هذا التعريف سموّ الوعي اللغوي لاستخدام المصاحبة اللغوية دون الاعتماد على العادة والإلفة والبيئة اللغوية، وكما عُرّفت بأنها «علاقات التجاور بين الكلمات في التعبير اللغوي ويمكن أن يكون التجاور بين الكلمتين أو أكثر، أو بين عبارتين

(1) انظر: المرجع نفسه، ص:53-71.

(2) محمد العبد (الدكتور) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي (د، م، ن) ص:103

(3) المرجع نفسه، ص:103

(4) محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي المرجع السابق ص:11.

(5) Philip Durrant, High Frequency Collocations and Scond Language Learning Thesis Submitted to the University of Nottingham for the Degree of Ph.D. 2008 p:4

أو أكثر لتحديد الدلالة»[1]. واعتبر ولكنز (Wilkins) المصاحبة بأنها: «علاقة سينتجماتية (Syntagmatic relation)، وهي علاقات بين الكلمات عند ظهورها متتابعة في اللغة»[2].

تنقسم المصاحبة اللغوية إلى نوعين: تصاحبات لغوية، وتصاحبات غير لغوية. وقُسم المصاحبات اللغوية إلى ثلاثة أنواع، على النحو التالي:

1. المصاحبات الحرة: وهي المصاحبات اللغوية الصحيحة مبنى ومعنى أو تركيبا ودلالة، وليست متكررة ولا اصطلاحية[3].
2. المصاحبات المقيدة وهي قسمان:

أ. المصاحبات المقيدة بالتكرار (المنتظمة وغير المنتظمة) فهي تتمثل في تكرار كلمة من الكلمات مصاحبة لكلمة أخرى دون غيرها مما يرادفها في كثير من السياقات اللغوية، سواء أكان هذا التكرار منتظما أو غير منتظم[4].

ب. المصاحبات المقيدة بالاصطلاح فإنها تتمثل في المصاحبات بين كلمات التعبيرات الاصطلاحية (Idioms)[5].

3. المصاحبات المجازية «فهي تجاور كلمات لا يتوقع تجاورها، لأنه لا يجوز أو لا يمكن – عقلا- أن تأتي متجاورة»[6].

وتندرج دراسة المصاحبة اللغوية تحت البحث الدلالي لأن الدلالة علم يتناول دراسة المعنى ونظرياته[7]، وكما تنتمي إلى نظرية السياق اللغوي التي «طوّرها

(1) انظر: ناصر على عبد النبي (الدكتور) التصاحبات اللغوية، مفهومها وأنوعها وأهميتها مع دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:2، 2010م، ص:13.

(2) المرجع نفسه: ص: 11

(3) المرجع نفسه: ص: 21

(4) المرجع نفسه بتصرف، ص: 19

(5) المرجع نفسه، ص: 18

(6) المرجع نفسه، ص: 16

(7) أحمد مختار عمر (الدكتور) علم الدلالة، عالم الكتب، ط:7، 2009م، ص:11

(فيرث) حيث أضاف إلى عناصر تحليله المصاحبة اللغوية[1]، واتضح هدفه من خلال أمثلة أوردها، وتقع المصاحبة وسط مستويين: مستوى السياق الخارجي والمستوى النحوي وهو مسئول إلى حد ما عن تحديد المعنى المعجمي أو جزء من المعنى المعجمي الذي لا يتعلق بوظائف الوحدات المعجمية في سياقات خارجية معينة وإنما بتلاؤمها مع غيرها في النص، «فمثلا إنّ جزءًا من معنى (الليل) يمكن وروده مع لفظ (الظلمة) وجزء من معنى الظلمة يمكن وروده مع (الليل) والربط بين الألفاظ المترادفة والمتباينة وغير ذلك من التقابلات الثنائية»[2].

يُفهم من هذا أن نظرية المصاحبة اللغوية جزء مهم في النظرية السياقية بل تعتبر أساسها نظرا إلى أن نظرية السياق تقوم على حل مشكلة المعنى، والمعنى لا يتضح إلا من خلال الرصف المعجمي ومن مركزيته تتلاقى معاني الجملة فمن ثَـمّ تتبدى الدلالة الناتجة من النص، لكن مع هذا تستحضر نظرية المصاحبة اللغوية مجموعة من النظريات الدلالية مثل الحقول الدلالية وغيرها.

أشكال تغير الدلالة بالمصاحبة اللغوية في شعر إبراهيم مقري

يدور مفهوم تغير الدلالة حول نظرية مفادها أن الدلالة بأنواعها لا تقف حيز الجمود والركود فإنما هي في تغير متواصل دون توقّفٍ نتيجة عوامل متداخلة ومتعددة منها ما يعود إلى اللهجات داخل لغة ما، ومنها ما يعود إلى التطور الحضاري والثقافي أو تدهوره، ومنها ما يعود إلى مرور الألفاظ اللغوية بمراحل طويلة، وتنتج من كل هذا أشكال هذا التغير التي تتمثل في توسيع الدلالة وتضييقها ونقلها ورقيها وانحطاطها وابتكارها، وتعتبر هذه الأشكال في دراسة المصاحبة اللغوية إطارا أو قالبا يمكن تقويم دلالة الرصف التركيبي من حيث الصعود والهبوط أو التوسيع والتضييق الدلاليين قد يقل هذا التغير أو يكثر داخل الإطار،

(1) محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، مرجع سابق:25

(2) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (الدكتور) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، ص:52.

فالعمدة في معرفة ذلك دور المصاحبة اللغوية في القيام بذلك لا الألفاظ فقط بمفردها[1]. وهنا سيكون تركيز البحث على بعض المصاحبات الحرة والمجازية وقليل من المصاحبات المقيدة على التالي:

جدول إحصائي لورود أشكال تغير الدلالة بالمصاحبة اللغوية على مستوى الديوان

الرقم	أشكال تغير الدلالة بالمصاحبة	كم الورود	النسبة المئوية	ملاحظة
1	توسيع الدلالة	308	10.5	دون تراكيب موسعة
2	تضييق الدلالة	924	31.6	”
3	نقل الدلالة	856	29.2	”
4	رقي الدلالة	370	12.6	”
5	انحطاط الدلالة	298	10.1	”
6	ابتكار الدلالة	167	5.7	”
	المجموع	2,923	100	

1-توسيع الدلالة:

يقوم مفهوم توسيع الدلالة على «تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي وبه تصبح الكلمة – على طريق التصاحب – تدل على معنى أعم من معناها الأول أو يصبح المعنى مشتملا على مكونات دلالية أكثر»[2] وذهب إبراهيم أنيس إلى أن توسيع المعنى «أقل شيوعاً في اللغات من تضييقها، وأنه أقل أثرا في تغير الدلالات وتطورها»[3] أضف إلى ذلك أن المصاحبة اللغوية تسعى

(1) انظر: عبد السلام غجاتي، أشكال التطور الدلالي، مجلة كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، عدد 32، 2010م ص: 37

(2) انظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب (دون معلومات النشر)، 190

(3) انظر: إبراهيم أنيس (الدكتور) دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ص:154

لتضييق دائرة الدلالة أكثر من توسيعها وذلك عن طريق ميل المصاحبة اللغوية إلى تحديد الدلالة وتعريفها وتعيينها وتخصيصها، لكنها في بعض إطاراتها تسعى «لاتساع معنى كلمة ليغطي مدلولات أوسع»[1]، ذلك من خلال الاستعمال المجازي والتشبيهي والكنائي وبعض صور نقل المعنى من المحسوس إلى المفهوم أو العكس، و بالرجوع إلى شعر إبراهيم مقري يوجد أنه يتسم بعض إطارات دلالة المصاحبة اللغوية فيه بهذه الظاهرة بنسب لا بأس بها ويتمثل ذلك كثيرا في الكنايات ونقل المحسوس إلى المعنوي أو العكس، ومن ذلك ما يلي:

قام في قلبي التماثيل:

أهيم في كل وادٍ للذنوب وكم ** ذا للهوى **قام في قلبي التماثيل**[2]

تشكلت هذه المصاحبة من التركيب الفعلي، حيث توسط الجار والمجرور (في قلبي) بين فعل (قام) والفاعل (التماثيل) وقام يقوم قياما أي انتصب واقفا[3]، والجار والمجرور في معنى الظرفية المكانية، والتماثيل جمع تمثال و«هو اسم ذات، ينحت به مشبّها بالمخلوقات من الناس والحيوان وغيرهما من صور مجسمة من نحاس يُحاكَى بها خلق من الطبيعة»[4]، ومصاحبة (التماثيل) لفظي (قام) و(القلب) أدت إلى توسيع معنى المصاحبة من اسم ذات محسوس، يُنحت به مشبها بالمخلوقات إلى اسم معنى للدلالة على أمراض القلوب المتمثلة في الرياء وقلة الثقة بالله والحسد وغيرها. والعلاقة بين المعنى المركزي والمعنى الناتج عن المصاحبة، هي أن قيام التمثال حسا قد يكون معبودا من دون الله، وقد يكون للفن من الزينة والتاريخ، والأول كفر والثاني حرام وكذلك أمراض القلوب فهي شيء معنوي، منها ما يؤدي إلى الكفر وهو عدم الإيمان بالله والثقة

(1) محمد علي الخولى (الدكتور) معجم العلم النظري، مكتبة لبنان، بيروت ط:1، عام 1402هـ/ 1982م، ص:250.

(2) إبراهيم مقري، ديوان خلاصة العشرينيات ص:66

(3) المعجم الوسيط، مادة قام 82

(4) المرجع نفسه مادة (تمثال) ص: 167

بغيره، ومنها ما يكون حراما كالرياء والحسد والبغض والكبر وغيرها.

كتاب الكون: (طويل)

تأمل **كتاب الكون** في صفحاته ** ولا تنزعجْ فالقدر بالسلم أوجب[1]

جاءت المصاحبة على شكل التركيب الإضافي (كتاب الكون) من كتب كتابة وكتابا والكتاب هو «الصحف المجموعة والرسالة، والكون من كان يكون كونا كينونة، وهو الوجود المطلق العام، وهو اسم لما يحدث دفعة كحدوث النور عقب الظلام مباشرة، والكونان الدنيا والآخرة»[2] وبمصاحبة لفظ (كتاب) لفظ (الكون) توسعت الدلالة من الصحف المجموعة إلى مظاهر العالم التي تتألف من أجزاء كأنها صحف ومن خلالها يقرأ آيات الله الكونية المذهلة.

خالعا نعلي: (طويل)

حلَلْتُ بوادي حبه **خالعا نعلي** ** لعلي أرى سر الوجود بها علِّي[3]

حل الشاعر بساحة الحب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم متأدبا ومتواضعا مفروغ القلب عن علائق الدنيا رجاء مقابلته، ورد شكل المصاحبة تركيبا اسميا، اسم فاعل عمل عمل فعله (خالعا) و وقع (النعل) مفعولا به، و(خالعا) من فعل خلع يخلع خلاعة خلع الزرع أورق و سقط ورقه خلع الثوب نزعه، و عزله عن المنصب[4]، و(النعل) الحذاء والحديد المتقوس يُوقَى به حافر الدابة أو جلد يوقَى به الخِفّ، ونعل السيف حديدة في أسفل جفنه، والأرض الغليظة لا تنبت[5]. والنعل رمز القاذورة والتكبر وخلعه تعبير عن التواضع وتفريغ القلب عن علائق الدنيا في الفكر الصوفي[6]، وهنا وسّع الشاعر دلالة المصاحبة

(1) خلاصة العشرينيات ص:115

(2) انظر: المعجم الوسيط، مادة (كتاب) 809، وما بعدها، (الكون) ص:841

(3) خلاصة العشرينيات، ص:125

(4) ابن منظور، لسان العرب، جزء 1، و 8، مادة الرف، الفضاء، ص: 245

(5) المعجم الوسيط، مادة النعل، ص:974

(6) موقع: almuada.4umer.com

عن طريق الكناية إلى التواضع والاحترام كما ورد في قوله تعالى في قصة نبي الله موسى عليه السلام: (إنّي أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)[1].

الحقائق حائرة: (بسيط)

صَهْ... **فالحقائق** في معناه **حائرة** ** والآي ذاهلة واللب مفضوح[2]

الوصول إلى المعرفة الحقيقية لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية لا تدرك وحقائق تتجدد لا منتهى لها، لهذا تكون بلاغة السكوت أبلغ من تعداد شرفه ومكانته، وشكل المصاحبة اسمي والوحدة المركزية (الحقائق) وهي جمع حقيقة من حق يحق صح وثبت وصدق، وحقيقة الشيء الثابت يقينا، وحقيقة الأمر يقينه. و (حائرة) اسم فاعل من حار يحار حَيْرةً وحيرًا وحيرانًا وتحيّر، إذا نظر إلى الشيء فغشي بصرُه[3]. هنا أسند الشاعر التردد والتذبذب والحيرة إلى الحقيقة عن طريق توسيع دلالة المصاحبة للدلالة على قصورها وعجزها عن إجلاء وإظهار الممدوح في حقيقة مكانته عند الله.

تلفي المعاني شحائحا (طويل)

يقولون أطر الحِب، من أنا وابن من؟ ** ففي المصطفى **تُلفي المعاني شحائحا**[4]

وردت المصاحبة في سياق فعل ينصب المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في شكل التركيب الفعلي الإسنادي، يعترف الشاعر للقائلين له أبدع في مدح سيدنا رسول الله (ﷺ) بأنه لا يملك شيئا من الفصاحة والبيان، وحاصل الأمر أن كل المعاني التي ذُكِرت فيه قاصرة وعاجزة عن شرفه ومكانته، وفعل تلفي رباعي من ألفى يلفي إلفاءً وجد وصادف[5]، المعاني جمع معنى، وهو ما يدل عليه اللفظ،

(1) سورة طه، آية 12

(2) خلاصة العشرينيات ص:59

(3) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ح ي ر).

(4) خلاصة العشرينيات:151

(5) انظر: المعجم الوسيط، مادة ألفى، ص: 870

شحائح جمع شحيح شديد في البخل، وأصله من شحّ ويدل على المنع، والبخل مع حرص[1]. هنا وسعّ الشاعر دلالة الشح من المنع والبخل مع الحرص الشديد على ذلك إلى العجز والقصور مع رغبة الإيفاء في مدح سيدنا رسول الله (ﷺ) وذكر مكانته وشرفه عند الله.

ملف الهوى يُطوى: (طويل)

فبعدك لا تأمل حياة محبتي ** **مَلَفُّ الهوى يُطوى** وينتحر الود»[2]

يوجه الخطاب إلى الممدوح بأن محبته ليس لها طعم بعده وبالتالي يُقضى عليها بالموت. وشكل المصاحبة اسمي أو فعلي، اسمي كون تركيب (ملف الهوى) مبتدأ والفعل يطوى في محل رفع الخبر، وهو الأقرب إلى دلالة البيت لحمله معنى التقرير خلافا إذا قُدّر التركيب الإضافي نائب فاعل مقدم والفعل مبني للمجهول بمعنى الاستمرار»[3]. والملف من لف يلف والأشجار صارت ملتفة، والشيءَ بالشيء: ضمّه إليه، والرجل: ثقُل وبطؤ في الكلام، والمِلَفُّ لحاف يُلتف به والإضبارة تجمع أوراقا مختلفة في موضوع واحد أو أكثر»[4]، توسّعت دلالة الملف بمصاحبة فعل يطوى من المعاني المذكورة إلى تنفيذ حكم الموت والإعدام.

2-تضييق الدلالة:

تضييق الدلالة فهو عكس توسيع الدلالة، ويراد به «تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي وتضييق مجالها»[5] وقد يغيب أصل هذا التضييق لأن «عامل الاشتقاق ومرونة الانتقال بين ضروبه تجعل الأصل اللغوي قادرا على

(1) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط:1، 2001م، ص: 178

(2) خلاصة العشرينيات ص:165

(3) انظر: قدور، د. أحمد محمد – مبادئ اللسانيات، دار الفكر، بيروت ط:2، 1419، ص:218

(4) المعجم الوسيط مادة (لفّ) ص:869 ومعجم الرائد ص:208

(5) المختار، علم الدلالة، مرجع سابق، ص:245

الوفاء باحتياجات عدة عندما تتفرع الفروع متميزة عن منبتها»[1] ويَرجعُ هويدي تضييق الدلالة إلىٰ عامل التعيين من خلال التركيب الإضافي أو الوصفي[2]. وتقوم وظيفة المصاحبة اللغوية أساسا علىٰ تضييق الدلالة للتركيب المصاحبي من خلال تحديد المكونات الدلالية، والفرق بين تضييق الدلالة علىٰ مستوىٰ الألفاظ ومصاحبتها لألفاظ أخرىٰ يتمثل في أن الأول يكاد يكون مصطلحا في مجاله بحيث إذا ذُكر تنصرف الذاكرة إليه مثل ألفاظ العبادة من صلاة وصوم وحج أو ألفاظ العلوم والفنون مثل الفعل في النحو والمضارع في العروض، وألفاظ متداولة اجتماعيا مثل الحريم للدلالة علىٰ النساء، وغير ذلك[3]. وأما الثاني فهو تخصيص وقتي لا يتسم بالاصطلاحية غالبا، لأنه قائم علىٰ مصاحبة الألفاظ التي تتغيّر مواقعها تصاحبيا وبالتالي تتغير الدلالة. يتوفر هذا الشكل الدلالي في شعر إبراهيم مقري بشكل مكثّف وخصوصا مع التراكيب الإضافية والوصفية وبعض التراكيب الإسنادية وفيما يلي بعض من نماذجه:

المطايا المرملات: (بسيط)

أوانَ ساقوا **المطايا المرملات** إلىٰ ** أرض الثَّنيَّات يالله لِلْوَصْمِ[4]

يدور شكل المصاحبة علىٰ التركيب الوصفي، و(المطايا) جمع مطيّة من مطا مطوًا جدّ في السير، وصاحب صديقا في السفر وفتح عينيه، أمطىٰ الدابة: جعلها مطيّة وركبها والمطية من الدواب، ما يمتطىٰ (تذكر وتؤنث) فالبعير مطية والناقة مطية[5] و(المرملات) جمع المرملة وأصل الكلمة من رمل رمْلاً ورَمَلاَنا: هرول ورقق النسج، وزيدت عليها همزة الصيرورة فصارت أرمل المكان إذا صار ذا

(1) فائز الداية (الدكتور) علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية نقدية، دار الفكر، ط:1، 1985م، ص:311

(2) انظر: هويدي، علم الدلالة ص، 203، وما بعدها.

(3) انظر: عبد السلام غجاتي، أشكال التطور الدلالي، مجلة كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، عدد 32، 2010م ص: 55-56

(4) خلاصة العشرينيات، ص:81

(5) المعجم الوسيط مادة (مطا) ص:914

رمل، وفلانٌ: نَفِدَ زاده، والمرأةُ: مات زوجها[1]، هنا ضيّق الشاعر دلالة المرملات حيث جاءت وصفا للدواب المركوبة حينما تقطع الرمل عبر الصحراء إلى زيارة المدينة المنورة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

الجسم الكئيب: (طويل)

عليه من **الجسم الكئيب** تحيّة ** عليه على القلب الأسير بمغناه[2]

شكل المصاحبة تركيب وصفي أيضا والوحدة القيد (الكئيب)، و(الجسم) من جسُم جسامة، أي: عظُم، والجسم: الجسد وكلُّ مالَهُ عَرْضٌ وعُمق[3]، و(الكئيب) اسم فاعل أو مفعول وهو من كئب إذا تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم، كئب وجهُ الأرض: تغيّر إلى السواد[4]، والكآبة: وصف للنفس الحزينة أو الوجه، فخصصه الشاعر بالجسم عن طريق المجاز المرسل مضيقا دلالة لفظ الكئيب بالجسم.

الروض والحجرات: (طويل)

مع الآل والأصحاب ما حلّ مغرم ** هنالك بين **الروض والحُجُرَات**[5]

ورد شكل المصاحبة تركيبا عطفيا وهو (الروض والحجرات) والروض رياض وريضان جمع روضة من راض روضا ذلّل نفسه بالرياضة أو بالتقوى، والروضة: الأرض ذات الخضرة والبستان الحسن، والحجرات: جمع حُجرة وهي الغرفة بأسفلِ البيت وحظير الحيوان[6]، والروض: قبرُ سيدنا رسول الله والحجرات: بيته أزواجه رضي الله عنهن، ومصاحبة لفظ الحجرات للروض ضيّقت دلالتها على القبر الشريف عن طريق العطف بين اللفظتين.

(1) المرجع نفسه ص: مادة (أُرمل) ص:398
(2) خلاصة العشرينيات ص:119
(3) المعجم الوسيط ادة (جسم) ص:143
(4) المعجم الوسيط مادة (كئب) ص:806
(5) خلاصة العشرينيات ص:135
(6) المعجم الوسيط مادة (راض) ص:178/406 وما بعدها.

النون والقلم: (بسيط)

ثمّ الصلاةُ صلاةُ الحق دائمةً ** على الحبيب بما في **النّون والقلم**[1]

جاء شكل المصاحبة تركيبا عطفيا (النون والقلم) والنون اسم حرف من الحروف الهجائية، وهو من الحروف المقطعة في القرآن الكريم، والقلم أصله من قَلَمَ العودَ وغيرَه، أي: قَطَعَ، والقلمَ: برَاهُ، والظّفْر: قصَّ ما طال، والقلمُ: ما يُكتبُ به وأصلُه قَصَبَةٌ تُبرى[2]، ومصاحبة النون للفظ القلم هي ما خصّصت الدلالة على سورة القلم من القرآن الكريم.

يروي البخاري ومسلم: (طويل)

على المصطفى والشّعرُ طأطأ رأسَه ** صلاةٌ بما **يروي البخاري ومسلمُ**[3]

تشكلت المصاحبة من التركيب الفعلي والعطفي، و(يروي) فعل مضارع معتلُّ آخِرَهُ، وهو من روى، أي: استقى، والحديثَ والشعرَ: حمله ونقله،[4] والبخاري لقب لإمام المحدّثين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة[5]، ومسلم هو ابن الحجاج القشيري النيسابوري[6]، واتفق المحدّثون على أن ما رواه البخاري ومسلم متفقَيْن من أعلى مراتب الحديث صحةً[7]، ومصاحبة التركيب العطفي للفظ الفعل (يروي) تضييقٌ وتحديد للدلالة من جانب ومن جانب آخر تخصيص مروياتهما المتفق عليها بالصحة.

(1) خلاصة العشرينيات ص:81

(2) انظر: معجم الرائد مادة (قلم) ص:520

(3) خلاصة العشرينيات ص:153

(4) المعجم الوسيط مادة (روى) ص:408

(5) انظر: سالم جمال الهنداوي ترجمة الإمام البخاري ص:2، وما بعدها

(6) انظر: محمود الفاخوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حياته وصحيحه، سلسلة أعلامنا، ص:35-40

(7) انظر: مقدمة محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، دار إحياء الكتب العربية، ج،1، ص: ج

ضاق الفضاء المرحب: (طويل)

هو الشمس لم يبرح سماء العلا ولا ** تجلى سوى **ضاق الفضاء المرحّب**[1]

ورد شكل المصاحبة تركيبا فعليا من الفعل والفاعل والصفة، (ضاق الفضاء المرحب) ضاق ضيْقًا: انضم بعضُه إلى بعض فلم يتّسع لما فيه، ضاقت حيلته وضاق الأمر، وضاق به ذرعاً، وضاق صدره: تألّم أو ضجر منه أو شقّ عليه[2]، والفضاء: ما اتّسع من الأرض، والمرحّب: صفة للفضاء من رحُبَ المكان رحبا: اتسع[3]، وكان حقّه أن يقول الرّحبُ أو الرّحيب، جمع في التركيب المصاحبي تضاد حاد حيث جاء طرف المسند فعل (ضاق) معاكسا لطرف المسند إليه (الفضاء الموصوف بالمرحب) للوصول إلى الدلالة هنا يجب البحث عن الوحدة المركزية وهي الفعل المسند وهو من أساسيات الجملة خلافا للصفة فهي الوحدة القيد، وبالتالي أن الدلالة الفعلية دلالة على الحدث والزمن معا خلافا للصفة، هنا ضيّق الشاعر دلالة الفضاء المرحب لفعل ضاق للدلالة على الهيبة وفخامة شرف المحبوب.

3-نقل الدلالة:

هو «انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنًى مشابه أو قريب منه أو بينه وبينه مشابهة[4]» يحصل انتقال الدلالة عبر عدة طرق، من أهمها «المجاز المتمثل في الاستعارة التي علاقتها المشابهة والمجاز المرسل الذي علاقته غير المشابهة كالسببية والحالية والمحلية والجزئية والكلية، والمجاز العقلي والتشبيه»[5] وبالانتقال تُصبح الكلمة حقيقة بكثرة استعمالها في المعنى الجديد بعد أن كانت

(1) خلاصة العشرينيات: 178

(2) المعجم الوسيط مادة (ضاق) ص:573

(3) المرجع نفسه، ص (رحب) ص:357

(4) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، مرجع سابق: 220،

(5) انظر: المرجع نفسه: 221، وانظر: رضوان منيس، الفكر اللغوي عند العرب مرجع سابق، ص:499

مجازا، وقد يُنسى المعنى القديم أو ينقرض، وزاد فندريس تحديدا لمفهوم نقل الدلالة قائلا بأنه «يكون عندما يتعادل المعنيان أو كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة على الشيء المدلول عليه أو العكس»[1] ويتمثل الفرق بين توسيع الدلالة وتضييقها ونقلها في كون المعنى القديم أوسع أو أضيق من المعنى الجديد في توسيع الدلالة وتضييقها، «وفي نقل الدلالة يكون المعنى مساويا له، لهذا ذُكر من مفاهيم نقل الدلالة أنه يتغيّر مجال الدلالة بسبب نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر، أو انتقال معنى اللفظ من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة أو العكس»[2]. وقد وضّح بعض علماء اللغة طبيعة هذا الانتقال من خلال التفريق بين الصور الثلاث «فالصورتان الأوليان (توسيع الدلالة وتضييقها) تتمان من غير شعور، أما الثالثة (نقل الدلالة) فتتم بصورة قصدية لغرض أدبي غالبا»[3]. وبما أن نقل الدلالة يتضمّن المجاز المرسل والعقلي والاستعارة والتشبيه فإن هذه الصور كلها راجعة إلى التركيب المصاحبي لا إلى صور الألفاظ المفردة غالبا، ومجمل القول» أن اللفظ يتغير معناه مكتسبا معنى جديدا عن طريق المصاحبة اللغوية من خلال مصاحبة ألفاظ معينة فينتقل اللفظ إلى المعنى الجديد لينضم إلى حقل دلالي جديد يناسب هذا المعنى أو ينضم إلى أكثر من حقل»[4]. وبما أن النص المدروس شعر، والشعر يقوم على هذه التركيبات، بل عليها تعتبر مهارة الشاعر، وبه تتميز اللغة الشعرية عن غيرها، ونص شعر إبراهيم مقري خير دليل على ذلك من أجل هذا تواردت صور نقل الدلالة بشكل مكثّف فيه، ومن ذلك ما يلي:

(1) فندريس، اللغة تعريب عبد الحميد الدواخلي وغيره، مكتبة الأنجلو المصرية، 1989م، ص: 256

(2) انظر: استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، مرجع سابق، ص:16

(3) انظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة مرجع سابق، 247

(4) انظر: أشرف محمد السعدي، المصاحبة اللفظية، مرجع سابق، ص:181

اكتحلت بقبة خضراء: (طويل)

كيف الشفاء وما **اكتحلت بقبّة** ** **خضراء** حيث سماء كلّ سماء[1].

يُبعد الشاعر شفاءه إذا لم يزر القبر الشريف، دارت المصاحبة على شكل فعلي (الفعل وجار ومجرور وصفة وموصوف) وأصل فعل اكتحل من كحَل جعل في عينيه كحلاً،[2] والقبّة الخضراء: مرقد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنّ دلالة اكتحلت انتقلت مما يُوضع في العينين إلى الرؤية العينية عن طريق مصاحبة الجار والمجرور (بقبة) وانتقلت من حقل الزينة والاستشفاء إلى حقل وظائف أعضاء الإنسان من النظر المستدام عن طريق الاستعارة المكنية.

خيوط الشمس: (طويل)

أرى من **خيوط الشمس** من غسق الدّجى ** سراجا لهذا الكون جد منير[3]

يرى الشاعر انعكاس شعاع الشمس على القمر ليلا صورة من صور تجليات نور ممدوحه صلى الله عليه وسلم، مستعينا بشكل المصاحبة الإضافية، و(الخيوط): جمع خيط وهو السلك الذي يخاط به[4]. ولفظ (خيوط) انتقل معناه من حقل مصنوعات القطن إلى حقل المجرات السماوية (الشعاع أو الضوء) عن طريق مصاحبة الشمس.

ضل ساحتَه الأقمارُ والشهبُ:

وذَاكَ منْ قَدْ علَا السّبْعَ الطّباقَ إِلَى ** أن **ضَلّ ساحتَه الأقمارُ والشُّهُبُ**[5]

جاوز سيدنا رسول الله السموات السبع ليناجي ربه، وهذه المنزلة والمكانة قَصُرَ دونهما المرسلون والصالحون، ورد شكل المصاحبة تركيبا فعليا منفتحا

(1) خلاصة العشرينيات، ص:31

(2) انظر: المعجم الوسيط: مادة (كحل) 813

(3) خلاصة العشرينيات ص:104

(4) لسان العرب مادة (خيط) ج1، ص:219

(5) خلاصة العشرينيات ص:32

على التركيب العطفي الذي جاء فاعلا (ضل ساحتَه/الأقمار والشهب) ومعنى ضلّ: خفي وغاب، حاد ومال، والساحة: المكان الواسع، والأقمار والشهب جمع قمر وشُهب، والقمر: جرم سماوي أكبر من الشهب وهما من كواكب مضيئة[1]. ولفظ (ضل) انتقل معناه من حقل الغيبوبة والضياع إلى الألفاظ الدالة على القصور والعجز الإنساني عن طريق مصاحبة (الأقمار والشهب) بالاستعانة بالاستعارة التصريحية.

أخجل الأنواء والسحبا: (بسيط)

إن يسّر فالملأُ الأعْلَوْنَ ذاهلةٌ ** وإن يجُد **أخجلَ الأنواء والسُّحُبا**[2]

إن سرى الممدوح صلى الله عليه وسلم في أمر من أمور الله فالملائكة ينسون شرفهم، وإن يعط يعط فوق ما يُعطي الغيث والسحب. يدور شكل المصاحبة على التركيب الفعلي المنفتح على التركيب العطفي (الفعل، والمفعول به العطف والمعطوف)، و (أخجل) مزيد ثلاثي بحرف الهمزة، و(أضجر) جعله يستحي من نفسه، والأنواء: جمع نوء، وهي النجوم الصغيرة، والسُّحُبُ: جمع سحاب وهو الغيم[3]. ولفظ (أخجل) انتقل معناه من حقل الاستحياء إلى حقل الإعجاز والإعياء عن طريق مصاحبة الأنواء والسحبا.

الشعر طأطأ رأسه: (طويل)

على المصطفى **والشعر طأطأ رأسه** ** صلاة بما في عالم الذر أُبرما[4]

يصلّي الشاعر على النّبي المحبوب صلى الله عليه وسلم صلاة معقودة من عالم الذر، والشعر لا يؤفي بقدرها، وشكل المصاحبة تركيب اسمي وقع بين

(1) المعجم الوسيط، مادة ضل، -567 قمر، 792 - شهب 522.
(2) خلاصة العشرينيات ص:36
(3) المعجم الوسيط، مادة: أخجل -242 النوء:-1001 السحاب:444
(4) خلاصة العشرينيات ص:127

المبتدأ والخبر جملة فعلية (الشعر طأطأ رأسه)، و(الشعر) كلام موزون مقفىٰ،[1] و(طأطأ) أصله طأ يدل علىٰ هبط شيءٍ، ومن ذلك قولهم طأطأ رأسه من العجز أو الاستحياء[2]. انتقل لفظ (الشعر) من حقل فنون التعبير الكلامي الجميل إلىٰ حقل الألفاظ الدالة علىٰ القصور الإنساني النابع من الموهبة عن طريق مصاحبة طأطأ رأسه.

الواقع العبوس: (كامل)

لم نرضَ **واقعنا العَبُوسَ** ولم نُطِق ** عما يُسَرُّ به الحسودُ تَبَصُّرا[3]

هذا الواقع المرير لا بد من تغييره ولا نطيق تحمّل تكالب الحاسدين علينا، تقع المصاحبة تركيبا وصفيا (واقعنا العبوس) و(الواقع): الحاصل الحادث و(العبوس): صفة مشبهة باسم الفاعل، وهو من عبس: جمع جلدة ما بين عينيه وقطّبَ جبهته و تجهّم،[4] يوصف به اليوم[5] كما وصف به الشاعر الواقع، ولفظ (الواقع) انتقل معناه من حقل الألفاظ الدالة علىٰ الزمن والحدث إلىٰ حقل الألفاظ الدالة علىٰ الفساد المصطنع من قبل الإنسان عن طريق مصاحبة لفظ (العبوس) من خلال المجاز العقلي.

امتطَى قلبي الأشواقَ: (طويل)

سرىٰ و**امتطى الأشواق قلبي** مصوّبا ** إلىٰ كعبة العُشَّاقِ يا نِعْمَ مَسْرَاهُ[6]

حوّل قلبُ الشاعر أشواقه مطيّة تُوصّله لمحبوبه، وجاءت المصاحبة تركيبا فعليا (فعل مفعول به فاعل) و(امتطىٰ) من مطيّة ما يُركب من البعير والناقة، ركب

(1) انظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة بيروت 2007، ص:25

(2) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص:407

(3) خلاصة العشرينيات، ص:200

(4) المعجم الوسيط، ص:609

(5) انظر: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود: ص:631

(6) خلاصة العشرينيات، ص:119

المطيّة، أي: ركب ظهرها «[1]»، والأشواق: جمع شوق وهو في الفكر الصوفي «هيجان القلب عند ذكر المحبوب وهو يسكن باللقاء بخلاف الاشتياق»[2] ولفظ (امتطى) انتقل معناه من حقل الدواب إلى حقل الألفاظ الدالة على حياة القلب بمصاحبة (الأشواق) عن طريق الاستعارة المكنية.

4-**انحطاط الدلالة**:

اعتبر بعض اللغويين انحطاط الدلالة نوعا من أنواع نقل الدلالة لأنه «ابتذال الدلالة وهبوطها إلى الحضيض في سُلّم الاستعمال»[3]، وكما تصعد الكلمة إلى القمة من حيث دلالتها كذلك تهبط إلى الحضيض، لأن الانحطاط يقوم «بتغيير معنى معاكس بحيث يتغير معنى اللفظ من قوة وسمو إلى معنى ضعيف مبتذل بعد أن كان معنى راقيا أو يستعمل اللفظ في مجال أضعف من مجاله الأول أو يدل على معنىً سيّء»[4] وفيما يلي نماذج من انحطاط الدلالة في شعر إبراهيم مقري على النحو التالي:

خوف النجح بلائي: (طويل)

لقد أحرقوا، كوّوا، وسلّوا، ولم يكن ** مناهم، و**خوفُ النُجح كل بلائي**[5]

يعبّر الشاعر أن أطباءه عالجوه بأنواع العلاج دون جدوى رغم أنه لا يريد أن يبرأ من مرضه هذا، والنُجح من نجح نجحا ونُجحا: فاز وظفر بما يطلب، والبلاء: المحنة والغم والهمّ[6]، يوجد أن لفظ (النجح) انحط معناه من الفوز والظفر إلى معنى المرض عن طريق مصاحبة لفظ (كل بلائي) أي أن نجاح الأطباء في برئه مرض عنده.

(1) أساس البلاغة مرجع سابق، ج:2، ص:219

(2) عبد المنعم حنفي، الموسوعة الصوفية، مكتبة مدبولي، القاهرة 2003، ص:818

(3) استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، مرجع سابق، ص:186

(4) أشرف محمد السعدي المصاحبة اللفظية، مرجع سابق، ص:185

(5) خلاصة العشرينيات ص:114

(6) المعجم الوسيط: مادة: نجح -940

عبد الكراسي: (كامل)

فإذا به **عبد الكراسي** يدّعي الـــــ**يوم المقام ويدّعي الغد آخَـرا[1]

هنا يتحدث الشاعر عن بعض المتصوفة الذين صوّبوا اهتمامهم على دعاوي المكانة لجلب حطام الدنيا، وشكل المصاحبة إضافي (عبد الكراسي) والعبد مِنْ عبَدَ الله عبادة وعبودية: انقاد له وخضع وتذلل، والعبد ما انقاد لله وتذلّل له، و(الكراسي) جمع كرسي، وهو السرير أو العرش، أو مقعد من خشب[2]، ولفظ (عبد) انحط معناه من الدلالة على الانقياد لأمر الله والتذلل له إلى الدلالة على الشهوة وحب حطام الدنيا عن طريق مصاحبة لفظ الكراسي.

سلعة الهندوس: (كامل)

أو كاهنٌ بَيْنَـــا يُرَوِّجُ **سِلْعَة الْ** *(م)* **هندوس** توّجناه شيخا أكبرا[3]

يتحدث الشاعر عن أدعياء التصوّف منهم الكاهن الممارس لكهانته باسم الكرامة فيظنّه الناس وليّا من أولياء الله الصالحين. ودارت المصاحبة على التركيب الإضافي (سلعة الهندوس) والسلعة: كلّ ما يُتَّجر به من البضاعة، والهندوس طائفة دينية من الهند مشهورة بالكهانة والسحر[4]، ولفظ (سلعة) انحط معناه من الدلالة على البضائع التجارية إلى معنى الشعوذة والسحر والكهانة من خلال مصاحبة لفظ (الهندوس).

صلاة الأدباء/قبلة الشعر:

قبلة الشعر لا ترجي **صلاة الأدبـ** ** ـا قط في سوى رمتان[5]

في البيت مصاحبتان على التركيب الإضافي، وهما قبلة الشعر/صلاة الأدباء

(1) خلاصة العشرينيات ص:200

(2) المعجم الوسيط، ص:781/608

(3) خلاصة العشرينيات ص:200

(4) المعجم الوسيط، ص:8161/469

(5) خلاصة العشرينيات، ص:173

ف(القبلة) الجهة والكعبة يستقبلها المسلمون للصلاة، والصلاة: الدعاء والعبادة المخصوصة«(1)»، والأدباء: جمع أديب، ولفظا (قبلة وصلاة) انحط معناهما من الدلالة على الجهة والكعبة والدعاء والعبادة المخصوصة إلى معنى مُلْهِم وشعور وتعبير فني لمصاحبتهما لفظي الشعر والأدباء.

الوقار المفتري:

أولاء، أو هاو إلى جمع العـوا ** م عليه يصطنع **الوقار المفترى**«(2)»

يدور شكل المصاحبة على التركيب الوصفي (الوقار المفتري) و(الوقار) هو الرزانة والثبات والعظمة(3)، و(المفترى) اسم مفعول صفة للوقار وهو من فعل افترى بمعنى اختلق القول كذبا«(4)». انحط معنى لفظ (الوقار) من الدلالة على الرزانة والثبات والعظمة إلى دلالة عدم ضبط النفس واختلاق السلوك الكذب بين الناس بمصاحبته لفظ المفترى.

سيف العاجزين:

قام الشريفُ وهدّد العقلاءَ من ** أضرار **سيف العاجزين** وأنذرا«(5)»

شكل المصاحبة إضافيّ وهو (سيف العاجزين) والسيف نوع من الأسلحة القاتلة، والعاجزون: جمع مذكر سالم من اسم الفاعل العاجز وهو الضعيف الوَهِنُ«(6)»، انحط معنى (السيف) من الدلالة على السلاح القاتل الذي يشير إلى الشجاعة والبطولة والمبارزة إلى الدلالة على المكيدة والحيل عن طريق مصاحبة العاجزين.

(1) المعجم الوسيط، ص: مادة قبلة 747/ صلى: 547

(2) خلاصة العشرينيات، ص:200

(3) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، 2009م، ج2، ص: 668

(4) المعجم الوسيط: مادة افترى: 720

(5) خلاصة العشرينيات، ص:201

(6) المعجم الوسيط، ص: مادة السيف، 781/ مادة العاجز 614

القيل والقال: (طويل)

وأكثرُ في **القيل والقال** عُذّلي ** أَمَنْ حاملٌ منّى الخطابَ إليهم«[1]»

يتحدث الشاعر عن ما يُشيعه عاذلوه من الفرية ويوجّه إليهم رسالته، هنا جاء شكل المصاحبة تركيبا عطفيا بين اسمين أصلهما فعلان حيث تحولا تعبيرا اصطلاحيا، والقيل: أصله قيل مبنيّ للمجهول لفعل قال، و هو من «القول اسم كالسمع من السمع، والعربُ تقول: كثر فيه القيل والقال، ويقال اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول ويقال قيل على بناء فعل كلاهما[2]» نجد لفظ (القيل) انحط دلاليا من معنى قيل القول إلى قول لا أساس له من الصحة أو ما يُذاع من الإشاعات عن طريق مصاحبة لفظ القال والصيغة الصرفية الاسمية.

5-**رُقِيّ الدلالة**:

تتردد الكلمة بين «الرقي والانحطاط في الاستعمال الاجتماعي أو الفني وغيرهما، قد تصعد الكلمة الواحدة إلى القمة وتهبط إلى الحضيض في وقت واحد»«[3]» لهذا ذكر فريد عوض أنّ رقيّ الدلالة «تغير متسامٍ بتغيير معان كانت عادية أو ضعيفة إلى معان قوية أو شريفة حيث يرقى اللفظ نتيجة اكتسابه معنى رفيع القدر«[4]».كثيرا ما يتموقع رقي الدلالة في إطار المصاحبة اللغوية حيث المجازات والكنايات التي تتحول بمرور الأيام غالبا إلى الحقيقة، ومن ذلك رسول الله، ورب البيت، وليلة القدر، وروح القدس. وفي شعر إبراهيم مقري عدد كبير من التراكيب المصاحبية تنصب في هذا الشكل من رقي دلالة الألفاظ المصاحبة حيث اتخذت أشكالا متعددة منها المجازات والكنايات التي تحولت

(1) خلاصة العشرينيات ص:80

(2) انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: د مهدي المخزومي ود: إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، 2009م، ج:5، ص:213

(3) ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، مرجع سابق، ص:186

(4) فريد عوض، علم الدلالة، مرجع سابق، ص:83، وما بعدها.

إلى الحقيقة ومنها ما لا تزال على صورها، ومن ذلك ما يلي:

ملتقى التوحيد:

يا **ملتقى التوحيد** ألفُ تحيّة ** يا سحرَ ذي لبٍّ وفتنةَ من يَرى[1]

يصف الشاعر حظيرة الطريقة التجانية بمواصفات الإيمان يشدّ إليها الناس أفرادا وجماعات، وورد شكل المصاحبة على التركيب الإضافي (ملتقى التوحيد) ولفظ الملتقى من كلمة لقي يلقى لقاء وتلقاء ولُقيّا ولقيانا أي استقبله وصادفه[2]، فزيدت فيه حرفان: الهمزة والتاء فصار التقى لكونه معتل اللام، فَبُنِي على اسم المفعول من الخماسي الذي يُبنى من مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفُتح ما قبل آخره[3]، فأصبح ملتقى يعني مكان اللقاء واجتماع الناس، و (التوحيد) من وحّد بالتضعيف يوحّد توحيدا وهو الإيمان بالله تعالى وحده لا شريك له[4]، نجد أنه ارتقى معنى لفظ (ملتقى) من الدلالة على مجرد مكان اللقاء والتجمّع إلى الدلالة على الإيمان والذكر عن طريق مصاحبة لفظ التوحيد.

مِهرجان الله:

يا **مهرجان الله** أي يا منتدى ** من تطمئنّ قلوبهم أن يُذكرا[5]

تمتد دلالة هذا البيت من البيت أعلاه، واصفا الطريقة التجانية، وشكل المصاحبة تركيب إضافي أيضا (مهرجان الله)، ولفظ (مهرجان) كلمة فارسية مركبة من كلمتين: الأولى: مهر، ومن معانيها الشمس، والثانية: جان، ومن معانيها الحياة أو الروح، وهو عيد الفرس[6]. ثم حُوّلت إلى الاحتفال يقام ابتهاجا بحادث سعيد أو إحياءً لذكرى عزيزةٍ كمهرجان الأزهار والشباب والجلاء وغيرها. ارتقى

(1) خلاصة العشرينيات، ص:199

(2) المعجم الوسيط: مادة لقي: 872

(3) انظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي: مرجع سابق: 202

(4) انظر: المعجم الوسيط: مادة وحد، 1059

(5) خلاصة العشرينيات، ص:199

(6) المعجم الوسيط: مادة مهرجان:928

معنى (مهرجان) من الدلالة على عيد الفرس أو الاحتفال بأية مناسبة إلى إحياء الإيمان في النفوس والاجتماع على ذكر الله والأخوة في الإسلام عن طريق مصاحبة لفظ الجلالة (الله).

عتبة الرضا: (طويل)

تُسوّي ليَ الأحوالَ في **عَتْبَة الرّضا** ** أعودُ لِأَصْلِي والرّضَاءُ رِدائي"[1]

إن كؤوس الحب التي استقاها من حب المحبوب (ﷺ) تُقيم أموره وأحواله على رضا الله، ولفظ (عتبة) خشبة الباب التي يُوطَأُ عليها، و (الرضا) من رضي يرضى الاختيار والصّفاء[2]، ارتقى معنى لفظ (عتبة) من الدلالة على خشبة الباب إلى الدلالة على مقدّمات القبول عند الله عن طريق مصاحبة لفظ الرضا.

مقعد الصدق: (متقارب)

هنالك في **مقعد الصّدق** حيثُ ** حقائقُ تبدو وتجلي جُلِيا"[3]

ولفظ (المقعد) من قعد، وهو ما يُجلس عليه وهو اسم مكان، و(الصدق) ضد الكذب والفرية، والإخبار بالواقع[4]. ترقّى معنى (المقعد) من الدلالة على القعود أو ما يُجلس عليه إلى الدلالة على القرب ودخول الجنة والرضا من الله عن طريق مصاحبة (الصدق) على شكل التركيب الإضافي، ذكر كثير من المفسرين أن معنى قوله تعالى (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) سورة القمر 55، مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وهو الجنة "[5].

(1) خلاصة العشرينيات، ص:26

(2) المعجم الوسيط: مادة: عتبة: -456 الرضا: 375

(3) خلاصة العشرينيات 63

(4) المعجم الوسيط: مادة: صدق 536

(5) انظر: تفسير القرطبي والرازي، ص:82

سهم الغواني: (متقارب)

يُهيّج عَذْلَ العَذُولِ اشْتِيَاقي ** وسهمُ **الغواني** قَدْ اخْطَأ رمِيَّا[1]

ولفظ (سهم) «عود من الخشب يسوّىٰ في طرفه نصل يُرمَىٰ به عن القوس، والقدح يُقَارَع به أو يُلْعب به في الميسر[2]، والغواني: جمع غانية المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة، يقول الشاعر: إنّ لوم لائمه يحرّك اشتياقه إلىٰ المحبوب، كما أنَّ عيون النساء الجميلات لم تؤثر فيه فيميلَ إليها. نجد أن لفظ (سهم) ارتقىٰ معناه من العود المركّب عليه نصلٌ يضر بالناس إلىٰ معنىٰ العين الدعجاء التي تَسْبي كلّ منْ نظر إليها عن طريق مصاحبة الغواني.

بز الورى رشدٌ: (كامل)

نُور النّبيّ إنْ حلّ في رَحِمِ امْرِئ ** **بزّ الورى رشدا** وبز سِمَاكَا[3]

إذا انتسب الإنسان لنسب النبي الشريف استنهض مرشدا وسعىٰ في ضروب الخير مع الهمة العالية، ولفظ بزّه يَبُزُّهُ بزًّا: غلبه وغضبه، ومنه قولهم في المثل: من عزّ بزّ معناه من غلب سلب، والبزُّ: نوعٌ من الثياب والسلاح، والبزّيُ[4] نظرا إلىٰ تشعب معاني فعل بز نجد أن لفظ (بزّ) في البيت المذكور ترقىٰ معناه من الدلالة علىٰ القفز والوثوب والسلب والأخذ بالقوة والحبس والغلبة إلىٰ الدلالة علىٰ الحضور والأخذ والمغالبة علىٰ نشر الخير والهدىٰ وتعميمها عن طريق مصاحبة (رشدًا) في تركيب فعلي (فعل + مفعول + تمييز).

ليلة الاثنين: (طويل)

عَلَىٰ **ليلة الاثنين** منا تحيَّةٌ ** تُعَطِّرُ مَنْ في اليومِ يَهْنَا وَيَسْعَدُ

(1) خلاصة العشرينيات، ص:63.
(2) المصدر نفسه، ص:65.
(3) المصدر نفسه، ص:37.
(4) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ع ز ز).

على **ليلة الإثنين** منَّا تَحِيَّةٌ ** عليه من الجمع السَّلامُ المُرَدَّدُ[1]

يؤدي الشاعر تحية إجلال واحترام لليلة ميلاد سيدنا رسول الله (ﷺ) وجاء شكل المصاحبة تركيبا إضافيا، و(الليلة) واحدة الليل وهي ظرف من غروب الشمس إلى طلوع الفجر[2]، والاثنين من أسماء أيام الأسبوع، ولفظ (الليلة) ترقّى معناه من الدلالة على عقيب النهار وضده على الدلالة على مولد سيدنا رسول الله عن طريق مصاحبة (الاثنين).

6-ابتكار الدلالة:

وبما أن الشعر يُلبي حاجات الشعور والعاطفة والوجدان فإنه يسعى دائما إلى ابتكار دلالات في أشكال الألفاظ والتراكيب المتداولة، و للمصاحبة اللغوية دور كبير في ذلك يقول أنيس في هذا الصدد إنه «يتطور التعبير للدلالة على المعاني الجديدة، ومن خلال ابتكار الدلالة وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة»[3] ومن وسائل ابتكار الدلالة «الاشتقاق والقلب المكاني والنحت لتؤدي وظيفة دلالية جديدة من التغير اللفظي ثم النمو الدلالي[4]» ومن آليات التطور الدلالي في الشعر ما يؤدي إلى ظهور دلالات جديدة «آليات تختص بطبيعة الشعر من الصورة الشعرية المتمثلة في المجاز والتورية وتراسل الحواس والتشخيص والتجسيد ومزج المتناقضات والتجريد والتناص والانحراف عن القواعد النحوية وأثر القافية، كما أن لطبيعة اللغة آلياتها منها المصاحبة والاشتقاق والاحتباك والسياق والافتراض[5]» كما أنّ بين النوعين من آليات التطور الدلالي دورا كبيرا للمصاحبة اللغوية. وفي شعر ابراهيم مقري

(1) خلاصة العشرينيات ص:199

(2) المعجم الوسيط: مادة، الليل: 884

(3) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مرجع سابق، ط 1، ص: 142، وما بعدها

(4) فريد عوض حيدر (الدكتور) فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة 2005، ص:192

(5) أشرف محمد السعدي (الدكتور) التطور الدلالي للألفاظ الشعر العربي السياسي المعاصر 190، 199، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2015، ص:218

مجموعة من أشكال المصاحبة اللغوية تحمل دلالات جديدة مبتكرة ومنها ما يلي:

أيام الصبا: (بسيط)

يَكَادُ ينتزعُ الْقَلْبَ الهَيُومَ إذَا ** تَذَاكَرَ الْقَوْمُ **أيامَ الصِّبَا** طَرَبَا[1]

ولفظ (الأيام) جمع يوم، وهو زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، واليوم: الوقت الحاضر، وفي الفلك: مقدارُ دوران الأرض حول محورها ومدته أربع وعشرون ساعة، وأيام العرب: وقائعهم وأيام الله: نقمه في الأمم الماضية واليوم نعمة أيضا[2]. و(الصبا): الصغر والحداثة والشوق، ويعني البيت أنه يَنْشَطّ قلبه سعادة بذكر أحداث عالم الذّرّ الجارية على الاعتراف بالله والإيمان به في الدار الدنيا وتشريف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وأيام الصبا عند الشاعر له دلالة جديدة وهو عالم الذر، ذهب المفسرون إلى أن تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾[3] إشارة إلى هذا العالم عالم الفطرة قبل خروج الخلق إلى عالم الأمر[4].

الساحل المجهول:

وَلْنَقْضِ في **السّاحِلِ المجهولِ** لَيْلَتَنَا ** ملبوسةً بجلابيبِ العَفَافِ ثبي[5]

يُعبّر الشاعر بتعبيره الرمزي عن ليلاه (المحبوب) أن تُقبلَ عليه ليقضيا معا حياة قلبية صافية بعيدة عن المؤثرات الخارجية، وورد شكل المصاحبة تركيبا وصفيا حيث وصف(الساحل) المنطقة من اليابس التي تجاوز بحرا، أو مسطحا

(1) خلاصة العشرينيات: ص:183.

(2) المعجم الوسيط، مادة يوم: 1027.

(3) سورة الأعراف: 172.

(4) انظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، دار الفكر، 2009م، ج:2، ص:164.

(5) خلاصة العشرينيات، ص:182.

مائيا كبيرا يتأثر بأمواجه[1]، و صفة (المجهول) على صيغة اسم المفعول، ابتكر الشاعر الدلالة من خلال التركيب المصاحبي حيث أنتج دلالة جديدة وهي حياة قلبية حيث يغيب فيها عن نفسه بإسقاط الأوصاف المذمومة وقيام الأوصاف المحمودة وباقيا مع محبوبه، وهو ما يطلق عليه عند المتصوفة بالفناء وهو «سقوط الأوصاف المذمومة، وقيام الأوصاف المحمودة، وهو فناء العبد عن إرادة نفسه والخلق جميعا مع البقاء في رؤيته تعالى القائم على كل شيء[2]».

ضفاف الخلد: (متقارب)

فيا حبّذَا ليلةٌ في ضفافِ الْـ *(م)* ـخُلُودِ بِكفّيه، نعم السّحر[3]

ينعم الشاعر بقضاء ليلة وهو بعيد عن الكون وقريب من الله، وورد شكل المصاحبة تركيبا إضافيا (ضفاف الخلود) وضفاف من ضف يدل على أمرين: أحدهما الاجتماع والآخر القلة والضعف، والأول كجانب النهر والثاني مثل لقيته على ضَفَفٍ، أي: عجلةٍ لم أتمكن منه[4]، وهنا بالمعنى الأول، و(الخلود) من معانيها المعجمية السوار، ودار الخلد الجنة[5]، أبدع دلالة جديدة وهي نعيم دائم منقطع النظير، وهو البقاء مع الله ومعنى البقاء» هو ضد الفناء وهو الثبات والدوام وهو رؤية العبد قيام الله على كل شيء[6]».

التقاء الساكنين: (طويل)

فإنّ **التقاءَ السّاكنينِ** هُو الذِي ** يؤدّي لكسرِ القلبِ فَلْتُفْرَدُوا تُهْدوا[7]

(1) تاج اللغة وصحاح العربية م:3، ص:671.
(2) انظر: الإمام أبو القاسم بن هوزان القشيري، الرسالة القشيرية، مرجع سابق: -321 323.
(3) خلاصة العشرينيات، ص:186.
(4) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ج:356/3.
(5) المعجم الوسيط، ص:207.
(6) انظر: د/ بشير جلطي، حقيقة التصوف بين الأصيل والتأثير، دراسة علمية نقدية للتصوف الإسلامي ما له وما عليه، دار الكتب العلمية، بيروت، 1433هـ 2012م، ط: 1، ص:116
(7) خلاصة العشرينيات، ص:49.

اجتماع قلب الشاعر وقلب محبوبه جعله يخرج من قلبه ليعيش في قلب محبوبه وهذا هو عين الصواب والهدىٰ. ودار شكل المصاحبة علىٰ التركيب الإضافي من مجال علم الصرف والنحو هو أن يلتقي الساكنان بين اللفظين أو في الجملة ما يؤدي لكسر أولهما، والدلالة الجديدة للتركيب هي خضوع قلبه لمحبوبه والانسياق له.

تَبَرْهَمْ تَنَلْ:

تَبَرْهَمْ تَنَلْ مَا لَا يُقَاسُ أَخَا الرجا ** وَدِنْ بِالْهوَىٰ دِينَا وَنُسْكًا وَمَنْهَجَا[1]

ولفظ (تبرهم) فعل أمر استُصيغ من الاسم الجامد الذاتي (إبراهيم) يعني الشيخ إبراهيم فحوله إلىٰ الفعل الرباعي (برهم) فزِيدَ عليه التاء فصار تبرهم،[2] ودار شكل المصاحبة علىٰ التركيب الفعلي (من فعل الشرط وجوابه) (تبرهم تنل) ومن معاني هذه الصيغة الصرفية الصيرورة، أي: تَخَلّق بأخلاق شَيْخِهِ لتنال فوق المتمنّى من خلال التّشبّثِ بعُرْوة الحبّ، تتمثل الدلالةُ الجديدةُ في الصيغةِ الصرفيّة التي تحملُ دلالَة الصّيْرورة مع مصاحبة لفظ (تنل).

الخاتمة:

دار هذا البحث حول أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية في شعر إبراهيم أحمد مقري، استهل البحث بتعريف بسيط عن الشاعر وديوانه «خلاصة العشرينيات» حيث وقف علىٰ أهم العوامل التي أثرت في بناء شخصيته العلمية والأدبية، كما تعرّض لمفهوم المصاحبة اللغوية وعلاقته بنظرية السياق في الدرس الدلالي، وعندما تعرّض البحث لأشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية فقد توافر جميع أشكال هذا التغير في شعر مقري بداية بتوسيع الدلالة وتضييقها ونقلها ورقيّها وانحطاطها وانتهاءً بابتكارِ الدلالة، هذا توصل البحث إلىٰ النتائج التالية:

(1) خلاصة العشرينيات، ص:45

(2) انظر: أحمد الحملاوي، شذىٰ العرف، مرجع سابق: 34

- تتوافر جميع أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية في شعر إبراهيم مقري، إلا أن أشكال تضييق الدلالة ونقلها وابتكارها أكثر توافرا من توسيعها ورقيها وانحطاطها.
- استغل الشاعر كثيرا من الأشكال التركيبية في عرض أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية، ومن أكثرها تجليا التركيب الإضافي والوصفي وقليل من التراكيب الإسنادية.
- استخدم الشاعر الوسائل المتعددة في نسج أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية ومن أهمها الأساليب المجازية المتمثلة في الاستعارة بنوعيها ثم الكناية، وندر المجاز المرسل والعقلي والتشبيه.
- ومما يلاحظ في إنتاج الشاعر الدلالات الجديدة من خلال أشكال تغير الدلالة الناتجة عن المصاحبة اللغوية، فإنه قد استخدمها في التعبير عن الحياة الروحية والقلبية وما يتعلق بما وراء الطبيعة.

==========

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

مقري، إبراهيم أحمد (الدكتور) خلاصة العشرينيات، ديوان شعر، دار الإتحاد للطباعة، 2016م

المراجع:

- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، ط:6/ 1420هـ،2000م
- أحمد مختار عمر (الدكتور) علم الدلالة، عالم الكتب. القاهرة، ط:7، 2009م
- أحمد مختار عمر (الدكتور)صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط،2، 2009م
- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، ط:10،
- أحمد محمد علي المقري الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، 2009م. مج 2
- أشرف محمد السعدي (الدكتور) المصاحبة اللفظية في القرآن الكريم، ودورها في توجيه المعنى والتفسير: دراسة تركيبية دلالية في ضوء معطيات علم اللغة الحديث منهجا ونظرية وتطبيقا، (د،م،ن) أشرف محمد

السعدي.
- أشرف محمد السعدي (الدكتور) التطور الدلالي لألفاظ الشعر العربي السياسي المعاصر 190، 199، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2015م
- خليل إبراهيم آدم، مساهمة الأستاذ أحمد مقري سعيد في الشعر العربي النيجيري رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب قسم اللغة العربية، بجامعة أحمد بللو.2004
- أبا، د، علي أبوبكر. (2009) صور بيانية في شعر إبراهيم مقري، دراسة بلاغية تحليلية، بحث تكميلي للحصول على الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو
- إبراهيم، ناصر مرتضي. (2000) المدائح النبوية عند بعض علماء زاريا، بحث للحصول على الماجستير في اللغة العربية جامعة بايرو، كنو
- إبراهيم أنيس (الدكتور) دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية
- ابن سيدة، أبو الحسن محمد، المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط:1، 1417ه/1996م.
- ابن فارس، أبو حسين أحمد زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط:1، 2001م
- ابن منظور، الإفريقي لسان العرب، تحقيق عبد الله علي كبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة،
- محمد حسن عبد العزيز (الدكتور) المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة (د، م، ن)
- محمد العبد (الدكتور) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي (د، م، ن)
- ناصر على عبد النبي (الدكتور) التصاحبات اللغوية، مفهومها وأنواعها وأهميتها مع دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:2، 2010م
- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (الدكتور) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث.
- عبد السلام غجاتي، أشكال التطور الدلالي، مجلة كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، عدد 32، 2010م
- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب (دون معلومات النشر) (القاهرة).
- محمد علي الخولى (الدكتور) معجم العلم النظري، مكتبة لبنان، بيروت ط:1، عام 1402هـ/ 1982م، ص:250.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: د مهدي المخزومي ود: إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، 2009م.
- الفيروزابادي، مجد الدين، محمد الشيرازي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 2009م.
- محمد محمد داود (الدكتور) معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار الغريب، القاهرة، ط:1، 2004م،
- الزبيدي، محمد عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الهداية، ط:1، 2000م
- الأزهري، أبو منصور محمد أحمد، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة (د،م،ن)
- الزمخشري، أبو القاسم، محمود عمر، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1998م
- مجمع اللغة العربية، القاهرة، المعجم الوسيط: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط:5، مكتبة الشرق

القاهرة، 2012م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:4، 1987م.
- قدور، د. أحمد محمد – مبادئ اللسانيات، دار الفكر، بيروت ط:2، 1419ه
- فائز الداية (الدكتور) علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية نقدية، دار الفكر، ط:1، 1985م
- هويدي، شعبان هويدي، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر، 1993م.
- عبد السلام غجاتي، أشكال التطور الدلالي، مجلة كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، عدد 32، 2010م
- سالم جمال الهنداوي ترجمة الإمام البخاري
- محمود الفاخوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حياته وصحيحه، سلسلة أعلامنا
- محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، دار إحياء الكتب العربية
- محمد، المبارك (الدكتور) فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، 2005م
- رضوان، منيس عبد الله (الدكتور) الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار النشر للجامعات، 2006م
- فندريس، اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرية، 1989م
- عبد المنعم حنفي، الموسوعة الصوفية، مكتبة مدبولي، القاهرة 2003م
- فريد عوض حيدر (الدكتور) فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة 2005م
- محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، دار الفكر، 2009م، ج:2
- الإمام أبو القاسم بن هوزان القشيري، الرسالة القشيرية
- د/ بشير جلطي، حقيقة التصوف بين الأصيل والتأثير، دراسة علمية نقدية للتصوف الإسلامي ما له وما عليه، دار الكتب العلمية، بيروت، 1433هـ 2012م، ط: 1.

المراجع الأجنبية:

Philip Durant, High Frequency Collocations and Second Language Learning Thesis Submitted to the University of Nottingham for the Degree of Ph.D. 2008

موقع: almuada.4umer.com